تعاون عراقي بريطاني لتطوير الجامعات

وفد من التعليم العالي يطلع على أعمال دائرة الإعمار ويحث على بناء دور للاساتذة

بغداد / المدى

زار وفد من وزارة التعليم العالي برئاسة الدكتور عبد علي حمودي الطائي الوكيل الأقدم للوزارة جامعة كركوك للاطلاع بشكل مباشر على وضع الجامعة وأكد الوكيل الأقدم ووفد الوزارة خلال لقائهم بمجلس جامعة كركوك على حرص الوزارة على الاطلاع على المشاكل التي تواجه الجامعة بشكل مباشر والحرص على حلها وتقديم الدعم الكامل للجامعة الفتية في مجالات الإعمار والمشاريع والبحث العلمي والبعثات والزمالات الدراسية وتخصيص الدرجات الوظيفية اللازمة لنجاح العملية التعليمية في الجامعة.

واطلع الوفد ميدانياً على أعمال دائرة الإعمار والمشاريع، وانجاز المجمع الجامعي والبنايات التي يضمها والتي تم إكمال هياكل أبنية رئاسة الجامعة وكليات القانون والعلوم والإدارة والاقتصاد والأقسام الداخلية، وزيارة بناية كلية الطب وهي بناية متكاملة وتم الاطلاع على بناية كلية الزراعة وهي جاهزة لبدء الدراسة فيها خلال العام الدراسي القادم ، وأكد الوكيل الأقدم على ضرورة النهوض بالمشاريع العمرانية في الجامعة وبناء دور للأساتذة لغرض استقطاب الكفاءات العلمية من الخارج. واستعرض مدير عام دائرة البعثات والعلاقات الثقافية خطة الوزارة لاستكمال إجراءات طلبة البعثات والاحتياط والمقاعد الشاغرة للاستعداد إلى خطة طموحة لإرسال عشرة آلاف بعثة دراسية في مختلف التخصصات لرفد الوزارات العراقية ومنها وزارة التعليم العالي بالكفاءات العلمية من أفضل الجامعات العالمية، مؤكدا على ضرورة تحرك الجامعة باتجاه عقد اتفاقيات ثنائية مع الجامعات العالمية الرصينة من هذه الاتفاقيات في مجالات البحث العلمي والتدريب للأساتذة والطلبة، مستعرضا نشاط الدائرة في مجال إكمال إجراءات الزمالات السابقة إلى روسيا والهند وكذلك زيادة رواتب طلبة البعثات والمخصصات الدراسية لهم وكذلك رواتب طلبة الدراسة على النفقة الخاصة.

كما وجه الوكيل الأقدم على ضرورة إشغال المقاعد الشاغرة المخصصة لجامعة كركوك وعددها(٢٩ مقعداً) بأقرب وقت وبالتخصصات التي تحتاجها الجامعة لرفدها بالملاكات العلمية من الجامعات العالمية الرصينة وهذا من شانه أن ينهض بالتعليم العالي في البلاد، وتطرق مدير عام دائرة البحث والتطوير بشأن برنامج الدائرة بدعم الجامعات من خلال تخصيصات البحث العلمي والتي من شانها أن تساعد الجامعات على شراء الأجهزة المختبرية اللازمة لانجاز بحوث الاساتذه الباحثين في الجامعات حيث تصل قيمة دعم البحث إلى (٦٠) مليون دينار نسبة (٨٠٪) منها لشراء الأجهزة ، وهذا يساعد الباحثين على انجاز بحوثهم لإغراض الترقيات العلمية وكذلك يؤدي إلى بناء مختبرات للجامعة وبالتالي فتح دراسات عليا مستقبلاً، فضلا عن برنامج البعثات البحثية لطلبة الدكتوراه لمدة ستة أشهر خارج العراق لاستكمال بحوثهم وكذلك طلبة الماجستير لمدة ثلاثة أشهر للتخصصات الطبية والهندسية والعلوم الصرفة، وتفعيل برنامج تدريب الأساتذة من خريجي الجامعات العراقية في الخارج والذي سيبدأ العمل به اعتباراً من عام ٢٠٠٩، ومطالبة الجامعات كافة بقاعدة بيانات متكاملة لغرض الترقيات العلمية وفتح الدراسات العليا، وترصين المجلات العلمية وضرورة حصولها على الترقيم الدولي ولدى الجامعة مجلتين أحداهما في الاختصاصات العلمية والأخرى في الاختصاصات الإنسانية، دعم الجامعات الفتية من خلال تخصيص مقعد في كل اختصاص لطلبة الدكتوراه في الدراسات العليا داخل البلاد لغرض رفد هذه الجامعات ومنها جامعة كركوك بالملاكات التدريسية ، تم تشجيع الجامعة على استحداث مراكز بحثية وخاصة أن الجامعة لا يتوفر فيها إلا وحدة بحوث البيئة، وانجاز المشاريع ومنها مشروع البنايات الطبية والقناة الفضائية الخاصة بالتعليم العالي والمكتبة الأكاديمية العراقية للكتب النادرة واقتصاديات المعرفة التي تدعو إلى ربط الجامعة بالمجتمع بحيث تكون الأبحاث في كل مدينة حسب الخصوصية والنشاط الاقتصادي لكل مدينة.

وأكد الوكيل الأقدم على ضرورة الاستفادة من هذه البرامج الطموحة في الجامعة لغرض الترقيات العلمية للأساتذة والاهتمام في المجلات العلمية والبحث العلمي لتطوير الملاكات التدريسية وضرورة استثمار مبالغ البحث العلمي لشراء الأجهزة المختبرية لدعم وتطوير النشاط البحثي في الجامعة.

ومن جهة ثانية انطلق في العاصمة البريطانية لندن امس، جولة جديدة من اللقاءات بين ممثلي قطاع التعليم العالي العراقي ومجموعة من الجامعات البريطانية، لتفعيل التعاون المشترك، بحسب المنسق العام لوزارة التعليم العالي في إقليم كردستان.

وقال د.كوفند شيرواني ، في تصريح صحفي أمس الاول: ان زيارة الوفد العراقي الذي يضم أركان وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي في بغداد وفي إقليم كردستان "تأتي في إطار برنامج يرعاه المجلس الثقافي البريطاني British Council، بهدف تعزيز وتوسيع أفاق التعاون المشترك".

وأضاف : "أن ٢٦ من كبريات الجامعات البريطانية، كانت قد أبدت استعدادها لدعم الجامعات العراقية، وشكلت رابطة متخصصة بهذا الشأن، تعرف اختصاراً باسم ."Buic

وأفاد "ان الوفد العراق يضم وزير التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان إدريس هادي صالح والوكيل الأقدم لوزارة التعليم العالي عبد علي الطائي والوكيل الفني للوزارة عمار الحسن. وأوضح "أن برنامج الزيارة التي ستستمر على مدى خمسة أيام يتضمن في يومه الأول ٣٠ حزيران اجتماعا مع المدير العام للمجلس الثقافي البريطاني بات كيلنغلي فضلا عن مراجعة ما تم تنفيذه في إطار برنامج دعم العراق". وبين "انه يؤمل أن يلقي كلا من د.إدريس هادي صالح وعبد علي الطائي خلال اليوم الأول للزيارة ورقتي عمل عن واقع حال التعليم العالي العراقي ومشاكله وسبل تطويره".

وأضاف : أن اليوم الثاني للزيارة سيشهد زيارة الوفد العراقي للكلية الملكية البريطانية لبحث سبل التعاون في المجال الطبي لاسيما في مجالي الأمراض النسائية والنفسية ولقاء مع ممثلي المركز البريطاني للبحوث لإلقاء محاضرة عن واقع البحث العلمي في إقليم كردستان فضلاً عن بحث إمكانية تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة".

وأوضح شيرواني "أن اليوم الثالث سيشهد لقاء الوفد العراقي بوزير التعليم العالي والبحث العلمي البريطاني بيل راميل لبحث مجالات التعاون المشترك والدعم الذي يمكن أن تحظى به الجامعات العراقية". مشيرا إلى أن اليوم الثالث سيشهد أيضا لقاء مع مجموعة الجامعات البريطانية الداعمة للعراق بشأن الزمالات الدراسية أو البحثية التي يمكن أن تقدمها للطلبة والباحثين العراقيين".

وأستطرد قائلاً: "أن اليوم الرابع سيشهد لقاءات وورش عمل تركز على موضوع الجودة الشاملة والتوكيد النوعي في قطاع التعليم العالي والإطلاع على تجارب الجامعات البريطانية في هذا الشأن".

وبين الشيرواني أن منهاج عمل الزيارة "سيركز على مجالات البحث العلمي والجودة الشاملة والتوكيد النوعي في قطاع التعليم العالي والزمالات والبعثات الدراسية والبحثية، لما لذلك من أثر فاعل في الارتقاء بهذا القطاع".

لافتا إلى أن الوفد العراقي سيستعرض مع الجانب البريطاني، نتائج بحث عن الجودة الشاملة، تم إعداده من قبل رئيس جامعة بابل والمدير العام لدائرة البعثات والعلاقات الثقافية في إقليم كردستان، وإلى أن أول تجربة لنظام الجودة الشاملة في الجامعات العراقية قد طبقت في جامعة بابل. ونوه الشيرواني الى ان الوفد العراقي "سيبحث مجالات التعاون المشترك، مع عدد من الشركات البريطانية المتخصصة في التقنيات المعلوماتية، ويطلع على ما نفذته من مشاريع معلوماتية في الجامعات البريطانية، وإمكانية الاستفادة من خبراتها في الجامعات العراقية."

يذكر ان عبد ذياب العجيلي وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق،

كان قد وقع عام ٢٠٠٦ مذكرة تفاهم مع المدير العام للمجلس الثقافي البريطاني ديفيد كرين، وان المجلس نظم دورة للقيادات العليا في قطاع التعليم العالي في جامعة نوتنكهام للمدة ٢٥ شباط إلى ٦ آذار ٢٠٠٨، فيما شهد شهر آذار الماضي، اجتماعا (عقد في العاصمة الأردنية عمان) بين ممثلي مجموعة الجامعات البريطانية الداعمة للجامعات العراقية وممثلي التعليم العالي العراقي، بحث خلاله سبل تفعيل وتعزيز مذكرة التفاهم.

طلبة الجامعات مستقبل البلاد .. تصوير / سعد الله الخالدي

من الداخل

التخلف في الجامعات

هادي جلو مرعي

امسك اعصابك سيدي الفاضل. او هكذا ستضطر لفعل ذلك بمجرد ان يدعي احد طلبة كلية مهمة في العراق:ان الرئيس الاسرائيلي الحالي شارلي شابلن. حدثت مع استاذ جامعي طفح به الكيل من فرط الجهل الذي يعانيه طلابه. لكنها حدثت معي لمرات، اخرها كانت مع طالب في كلية القانون يظن ان اول ملوك العراق فيصل كان من عائلة آل سعود، وفاته ان العراق كان يعاني هجمات الوهابية وكان النزاع على اشده بين العراقيين وآل سعود.

واذا كنا متفقين على اهمية ان تتولى الحكومة المسؤولية في توفير مقعد جامعي لكل طالب فاننا لن نتفق –ابداً- فيما لو ادعى البعض ان من حق جميع الطلبة ان يذهبوا باتجاه كليات تعتمد الابداع والاستعداد الذهني والملكة الخاصة ما دام قد توفر للجميع شرط المعدل.

ثلاث كليات في العراق، من المهم النظر اليهن بروية من قبل وزارة التعليم العالي، والثلاث هن، كلية الفنون الجميلة، وكلية التربية الرياضية، وكلية الاعلام. وليس من العدل ان يسمح لذوي المعدلات العالية دخولها على حساب الموهبة، ومعظم الذين سيتخرجون منها وهم من خارج دائرة الابداع والمواهب الخاصة، سيتحولون الى عبء على المجتمع وعالة عليه.

وهذه كلية الاعلام التي تستقبل سنوياً مئات الطلاب الذين جاء بهم المعدل وليس لديهم الحس الصحفي وتتدنى لديهم الاستعدادات الذهنية وعناصر الثقافة الواسعة. ولعل عيباً مهماً لم يلتفت اليه مختصون يتمثل بضعف اللغة، والقراءة السليمة، وعدم القدرة على الامساك بقلم الكتابة لتحرير مادة خبرية او مقال.

> من الأجدر بوزارة التعليم ان تشكل لجاناً خاصة في الكليات الثلاث تتولى مهمة اختبار المتقدمين للدراسة ، شريطة ان يكونوا موهوبين ليتم الموافقة على التحاقهم فيها

وهنا سنكون في مواجهة كارثة حقيقية، فبإمكان كلية الاعلام في جامعة بغداد تخريج الف طالب حاصلين على شهادة البكالوريوس وهم لا يفقهون علماً، والخطر الاكبر ان عدداً من الخريجين الذين يحصلون على البكالوريوس يواصلون زحفهم المقدس نحو الماجستير والدكتوراه، وهم في الطريق لقيادة المسيرة التعليمية مع كل ما يحتوشهم من جهل وترد في الفهم والمعلوماتية.

وكلية الفنون الجميلة التي ينتظر منها استيعاب الموهوبين في مجال التمثيل والموسيقى والمسرح والتشكيل وسواها من اصناف الابداع. فانها –بدلاً من ذلك- تستقبل كل من هب ودب ومن دون شرط الموهبة.

اما كلية التربية الرياضية فتعاني العوق الذهني والجسدي، والأدهى أنها تستقبل طلاباً لا يملكون الاستعداد الذهني والجسدي.

أليس من الأجدر بوزارة التعليم ان تشكل لجاناً خاصة في الكليات الثلاث تتولى مهمة اختبار المتقدمين للدراسة، شريطة ان يكونوا موهوبين ليتم الموافقة على التحاقهم فيها وتتطور لديهم القابليات الاساسية، وهي مهمة ليست بالمستحيلة طالما ان لدينا من يمتلك الكفاءة والاهلية في اكتشاف المواهب وتنميتها لتكون في خدمة المسيرة الابداعية لبلد حضاري كالعراق. وكان الله يحب المحسنين.

صحة النجف تحذّر من تفشي ظاهرة المخدرات وتدعو إلى إصدار قوانين لمكافحتها

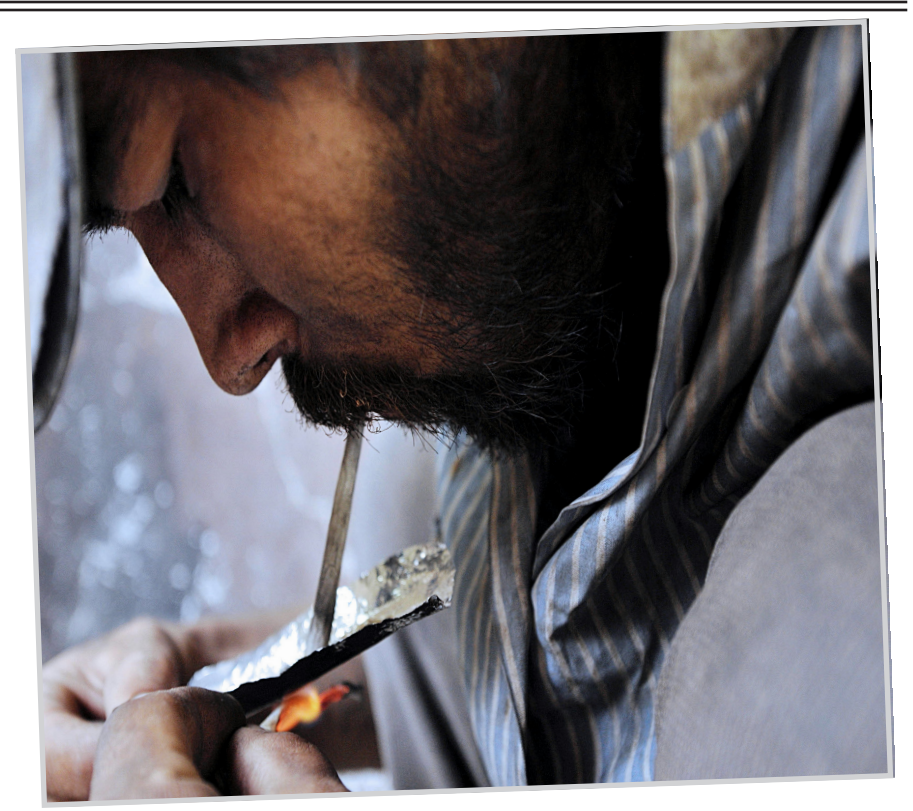

النجف / عامر العكايشي

حذّر مسؤولون في قطاع الصحة من تفشي ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات مطالبين البرلمان اصدار قوانين خاصة لمكافحة المخدرات .

جاء ذلك خلال احتفالية اقامتها دائرة صحة النجف بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات .

وقال سالم نعمة مدير شعبة الاعلام الصحفي لـ (المدى) : "الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التدخين مناسبة تسعى الجهات الصحية في انحاء العالم كافة الى تعريف واطلاع الراي العام على اخطار الادمان والاثار السلبية لتعاطي المخدرات وذلك عن طريق المساهمة في الحد من انتشارها " .

واضاف:" في بلدنا كنا وبفضل البنية الاجتماعية المتماسكة والتعاليم الدينية ابعد ما نكون عن المخدرات ولكن العصابات المنتظمة وجدت الطريق سالكة للانتشار في العراق بعد ان كان مجرد طريق لعبورها نحو الشمال حيث تركيا واوروبا والى الجنوب حيث دول الخليج العربي " .

وتابع قائلاً: " واود ان اشير الى تقرير براين تايلور رئيس مكافحة التهريب في مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات الذي كشف بان العراق لم يعد محطة ترانزيت للمخدرات فحسب بل تحول الى منطقة توزيع وما يؤكد هذا الكلام ما اشار اليه المؤتمر السابع عشر لمدراء اجهزة مكافحة المخدرات في دول مجلس التعاون الخليجي والذين حذروا من خطورة تحول العراق الى منطقة تهريب ناشطة واعتبروها المنطقة الاخطر في العالم بعد باكستان وحسب تقارير ذلك المؤتمر فان الوضع الامني غير المستقر منح المهربين والعصابات المنظمة في بعض دول الجوار بان تجعل من العراق احدى مناطق انطلاقها لاغراق دول الخليج بالمخدرات ".

وبين نعمة بان ما يهمهم كمؤسسات صحية هو " توعية المجتمع للمخاطر الناجمة عن تعاطي المواد المخدرة وتاثيرها المدمر على الفرد والاسرة والمجتمع ".

واشار الى ان " المسؤولية جسيمة وتتطلب تضافر جهود عديدة منها الصحية والدينية والتربوية والاجتماعية والاعلامية للحفاظ على شبابنا ومنعهم الانزلاق في براثن المخدرات والتي تعد الخطوة الاولى للوقوع في مهاوي الجريمة".

حق الرد

مشروعية عمل المكتب التنسيقي في مجلس النجف

عامر محمد ناصر

نشهد بدوركم في سمو الكلمة الحرة والشريفة وفق اهداف الاعلام الشريف ومن اجل تدعيم الرأي والرأي الآخر نرجو نشر ردنا على ما نشر في عدد جريدتكم الصادر في ١ / ٦ باللقاء الصحفي مع السيدة حنان سعد راضي المنسق العام للمكتب التنسيقي لمؤسسات المجتمع المدني في محافظة النجف الاشرف التي صرحت بالنص لجنة المجتمع المدني وحقوق الانسان في مجلس المحافظة لم تقدم الى الان أي شئ الى المكتب التنسيقي) وهنا اود ان اصحح اسم اللجنة حيث تسمى لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني وأسال . كيف تكون المكتب التنسيقي ؟! وهل يوجد في محافظات العراق شئ اسمه المكتب التنسيقي ؟! يسمح له ان يشترك في جلسات مجلس المحافظة وجلسات اللجان ويراقب ويقترح ويتحدث بكل حرية في عراقنا الجديد .

لقد تكون المكتب التنسيقي نتيجة لقرار متخذ من قبل لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني في مجلس محافظة النجف الاشرف بدعوة مؤسسات المجتمع المدني في اجتماعات اسبوعية ومرثونية داعية اليها اغلب المؤسسات تمخض عنها وضع قاعدة بيانات لهذه المؤسسات وقائمة مقترحاتهم وتطلعاتهم وافكارهم ثم دعيت الى المؤتمر الانتخابي الاول الذي اقامته لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني في قاعة تنمية المرأة الذي اسفر عنه لجنة منتخبة لكتابة النظام الداخلي للمكتب التنسيقي والتهيئة لانتخابات اعضاء المكتب وفي المؤتمر الانتخابي الثاني فشلت المنظمات في التوصل الى انتخابات المكتب التنسيقي مما دفع لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني الى اقامة مؤتمر انتخابي ثالث وبكل اصرار وعزيمة وارادة لا تلين من اعضاء مجلس المحافظة في اللجنة المذكورة اجريت الانتخابات بكل نزاهة وشفافية تمخض عنها المكتب التنسيقي ورعت انتخابات اعضاء المكتب لوضع المناصب . وقد جاهدت اللجنة من اجل الحصول على مقر لهذا المكتب وتاثيثه ضمن الامكانيات المتاحة وتوفير ما يمكن توفيره وتدريب ملاكاته في دورات قيادية ووضع مقترحات وتطلعات وافكار المجتمع المدني التي طرحوها في الاجتماعات المرثونية ورقة عمل لاعضاء المكتب التنسيقي . ندعو الجميع الى تحقيقها .

وبعد ان قام مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية بالغاء المكتب لأسباب غير موضوعية ، قام مجلس المحافظة بمخاطبة مكتب مساعدة المنظمات بالكتاب الرسمي المرقم ٢٥/٦٢٩٣ في ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٧ يثبت مشروعية عمل المكتب التنسيقي كونه برعاية مجلس المحافظة ووفق القوانين النافذة (علما انه لم يصدر حتى الان قانون المجتمع المدني وفق الدستور العراقي الحديث) .

كما عملت لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني بالتنسيق مع منظمة (RTI) بان يقيم المكتب التنسيقي المؤتمر النوعي الاول لمنظمات المجتمع المدني في محافظة النجف الاشرف . وعندما (سنمول ذلك المشروع وحسب الميزانية المقترحة).

من اين ستمول ؟! أليس وفقاً للاتفاق الحاصل بين محافظ النجف الاشرف رئيس لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني في مجلس المحافظة وممثل المكتب التنسيقي وبتوصية مجلس المحافظة بدعم المكتب بمبلغ (٤٥) مليون دينار المرسلة الى الادارة المدنية في المحافظة؟

إن مجلس المحافظة متمثلا بلجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني والادارة المدنية في المحافظة والمجتمع المدني النجفي ونقابة المحامين في النجف الاشرف ومنظمة (RTI) وجهات اخرى عديدة ساندت المكتب التنسيقي ومنهم د . منير الجعيفري رئيس لجنة حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني في مجلس المحافظة

ان مجلس المحافظة الذي اوجد المكتب التنسيقي لمؤسسات المجتمع المدني واجر له دارا واثثه ودعمه قانونيا وسمح له بالاشتراك في جلسات مجلس المحافظة واوصى بدعمه ماديا وغيره من الامور الكثيرة التي لا يسع المجال لذكرها ولم يقدم الى الان شيئاً يذكر ؟! ..

اما وصف المجتمع المدني بالجهل وعدم معرفته بوجود وزارة اسمها وزارة المجتمع المدني فالرد عليه من شان المجتمع المدني في المحافظة . وندعو المكتب التنسيقي الى الالتزام بالعمل على التحضير لاجراء انتخابات الدورة الثانية للمكتب التنسيقي من اجل تحقيق الاهداف المرجوة التي تعطل عن تحقيقها امور وشجون من غير اللائق الحديث عنها.